ان يقول واما التفصيل الخ مطابقة اي بان يقال هو جسم نامي حساس
متحرك بالارادة متفكر بالقوة وقوله اوتضمنا اي بان يقال هو حيوان
ناطق كما اشار له بقوله فيقال الخ فهو قاصر على التفصيل التضمني ولم
يقل اوالتزاما بان يقال هو ناطق لكون ذلك مجهولا عندهم في الجواب
حتى لا يبقى الخ غاية في قوله بتفصيل اجزائه فيقال الخ
معطوف على قوله فيجاب بتفصيل الخ ولو قال فيقال هو الجسم النامي
الحساس المتحرك بالارادة المتفكر بالقوة اويقال هو الحيوان الناطق لوفى
بالمراد فتامل وهذا الجواب اي الذي هو الجواب بالتفصيل وانما
لم يفصلوا الخ غرضه ان يجيب عن ما قد يقال لم اجملوا في اجوبة الاسئلة
المارة وفصلوا في جواب هذا السؤال وحاصل الجواب انه لما احتمل
في تلك الاسئلة ان السائل قصد السؤال عن الحقيقة المفصلة وانه
يسأل عنها مجملة قصد السؤال عنها مجملة وكان من عادتهم انهم يقتصر
على اقل الاحتمالين تكلفا اقتصروا على الاجمال بخلاف هذا السؤال
فانه لا يحتمل فيه الا انه قصد عن الحقيقة المفصلة فلذلك اتوا بجوابه
مفصلا لانه كما احتمل الخ يرشد منه انه اذا اقامت قرينة على انه
قصد السؤال عن تفصيل الحقيقة اجيب بالتفصيل ولا مانع منه
وقوله عندهم اي عند علمائهم هذا الخ الى السؤال انما عدى الفعل المذكور
بال لانه ضمنه معنى توجه وقوله عن تفصيل حقائقها اي عن حقائق
تلك الاشخاص ولو قال عن تفصيل الحقيقة لكان اشمل فتامل
ايضا اي كما احتمل انه قصد الى السؤال عن تفصيلها وكان الاولى
حذفه لانه يغني عنه تقابل عن بالكاف في قوله كما احتمل الخ لكنه
قد يؤتى به تاكيدا عما يتخيل له الحقيقة الخ اي عما يميزها عن غيرها
وكان مقتضى الظاهر ان يقول عن اجمالها اي عنها بجملة وهو ابدا الخ
ليكون على كلا من الاحتمالين السؤال عن الحقيقة فيوافق ما جزم
به فيما سبق من ان السؤال عن الحقيقة حيث قال اذ عن الحقيقة
سال ويوافق ايضا ما مر من ان ما موضوعة للسؤال عن الحقيقة لا عن
المميز كما يقتضيه كلامه فيخالف ما قدمه عما خالطها اي عما

لابسها

لابسها وبين ما يقوله من العوارض اي كالمشي والاكل الى غير ذلك مما لم
يختص بشخص دون شخص ولبسها اي جعلها ملتبسة عليه بغير ها
وتكون الخ في قوة التعليل للاحتمال الثاني فكانه قال وانما احتملنا انه
قصد السؤال عما يتخيل الخ عن ذلك لكونها عندهم معلومة الخ وهم
ابدا الخ اتى بذلك لدفع ما يرد على ما ذكر من انه لما احتمل السؤال
هذين الاحتمالين كان الاولى ان يجاب بالتفصيل لانه اوفى واشفى
في هذا الباب اي الذي هو باب الجواب وقوله يقتصرون الخ اي طلبا
للاختصار ولو قال يقتصرون على اقل الاحتمالين تكلفا كان اظهر
كما تقدمت الاشارة اليه والضرورة اي بل الضرورة فهو ترقي عما
قبله وذلك لان الضرورة اخص من الحاجة اذ هي الحاجة الشديدة
فاذا اجيب الخ اي على الاحتمال بان قصد السؤال عن تفصيل
الحقيقة يعني انه اذا اجيب في السؤال عن زيد مثلا بالانسان
وهو يجهل حقيقته لم يرض ان يسأل عنها ثانيا بان يقول ما الانسان
ويجاب عنها بان يقال هو حيوان ناطق او هو جسم نام الخ عن
ذلك اي عن المذكور من الحقيقة او عن السؤال المفهوم من التفصيل الفعل
والحاصل اي الذي يحصل مما سبق في ثلاثة اقسام الاول
الجواب بالحد والثاني الجواب بالجنس والثالث الجواب بالنوع لا يقال
الجواب بالحد كالحيوان الناطق يرجع للجواب بالنوع كالانسان لانه
حده فكان ينبغي ان يقول في قسمين لانا نقول لما تغايرا بالاجمال
والتفصيل لم يتحدا لخلو الاول عن التعدد باعتبار ذلك عن واحد كلي
نحو ان يقال ما هو الانسان ولا يكون حالة التعدد هذا مستغنى
عنه بما قبله وانما اتى به للتوضيح وهو الجواب بالحد نحو
يقال هو حيوان ناطق عن كليين يدل مما قبله وقوله مختلفي
الحقيقة نحو ان يقال ما هو الانسان والفرس فيقال في الجواب حيوان
وقوله او شخصان نحو ان يقال ما هو زيد وهذا الحمار فيقال
في الجواب حيوان وقوله او شخصي وكلي نحو ان لا يكونا عن معرف
مستغنى عنه بما قبله نحو يقال ما هو زيد والفرس فيقال في الجواب حيوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)